



استراتيجيات الخطاب في مؤلف "ربيع البديع" للشيخ محمد بن يوسف اطفيش الإباضي(*) - دراسة تداولية-
Discourse Strategies in the Book "Rabi' Al-Badi'" by Sheikh Muhammad bin Yusuf Atfish Al-Ibadi () - A Pragmatic Study*

أ.د محمد مدّور²

meddour.mohamed@univ-ghardaia.dz

محمد الأمين دردوري¹

derdouri.mohammed@univ-ghardaia.dz

تاريخ الاستلام: 2024/10/04 تاريخ القبول: 2025/02/23 تاريخ النشر: 2025/03/22

Received: 04/10/2024 Accepted: 23/02/2025 published: 22/03/2025

ملخص المقال:

إنّ الاهتمام بالبلاغيين في غرب العالم الإسلامي كان أكثر حظا من شرقه . والجزائر جزء من مغرب العالم الإسلامي تزخر بجهود بلاغية لم تنل حظا وافرا من الخطابات الواصفة حولها ، لاسيّما في الشق البديعي ؛ وهذا نظرا لأولوية العلوم الشرعية و النحو على علم البلاغة ، ولمرتبة البديع التي تلي علمي المعاني و البيان ، و لهذا ارتأيت في دراستي هذه أن ألتفت إلى جهد الشيخ محمد بن يوسف اطفيش أحد أعلام الفقه الإباضي و البلاغة في الجنوب الجزائري مركزا على مؤلف "ربيع البديع". وذلك قصد معرفة نمط التأليف فيه و منهجيته . وكان ذلك عبر محطتين ، هما : التعريف بجهود علماء الجزائر في الحقل البلاغي و البديعي ، ثم كشف استراتيجية الشيخ في "ربيعه" و غط الاستدلال فيه و ومن هذا خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها هو استجابة الشيخ في تأليفه لـ"الربيع" لطبيعة المتلقي ، وكذا للقصد التعليمي و الديني .

كلمات مفتاحية: البديع، الاستراتيجية، الاستدلال، المتلقي.

Abstract:

In my study, I would turn to the efforts of Sheikh Mohammed Ben Yousef Atfish who is one of scholars of AL-IBADI Jurisprudence and the Rhetoric in the South of Algeria, focusing on the author "**Rabie -El badie**". This is in order to learn about the pattern and methodology and its composition. This will be through two phases: defining the efforts of Algerian Scholars in the field of Rhetorical and aesthetic, and then to reveal the strategy of Sheikh in his Rabie and the pattern of reasoning therein. The most important results of the study are the sheikh's response about "**Rabie**" based on the kind of the recipient, as well as to the educational and religious purposes.

Keywords: badie, Strategic, Reasoning, Recipient.

(1) جامعة غرداية (الجزائر) ..

(2) جامعة غرداية (الجزائر)

1. مقدمة:

لطالما مثّلت الجزائر عبر التاريخ منارةً علمية مضيئة وحصنا منيعا لهوية الثقافة و الفكر العربيين الإسلاميين ،ومحطة هامة في سبيل تكريس المعرفة في المنطقة تربط بين الماضي و الحاضر أو بين القديم و الحاضر حتى في أصعب الظروف التي مرّت بها المنطقة ،ولعلّ من أحلكها فترة تعرض الجزائر إلى الاحتلال الفرنسي الغاشم الذي سعى بشتى الوسائل و السبل إلى طمس هوية أهل البلد ليتمكن من الهيمنة الشاملة على المنطقة .ومن أهم مقومات تلك الهوية و محدّداتها القرآن الكريم و اللغة العربية بعلومها المتعددة و المتنوعة ،غير أنّ لها رجالا مخلصين لها صدقوا ما عاهدوا الله عليه و ما بدّلوا تبديلا ، نذكر منهم الشيخ عبد الحميد بن باديس(ت1940) أحمد رضا حوحو (ت1956)، الطيب العقبي (ت 1960)البشير الإبراهيمي (ت1965) ، فتصدوا لحملة الطمس الثقافي و الحضاري للمستعمر الفرنسي بالتعليم و الإصلاح التربوي و الديني ومكّنوا الأجيال من التمسك و التشبّث بلغتهم العربية وهويتهم الدينية و الثقافية.

لما امتدّت يد الطمس الاستعماري للثقافة العربية الإسلامية إلى الجنوب الجزائري وجدت لها علماء بالمرصاد من أهل المنطقة أهمهم الشيخ محمد بن يوسف اطفيش المزابي الإباضي (ت1914) ومحمد العيد آل خليفة البسكري (ت1979) و الشيخ بيوض الإباضي(ت1981)أبو بكر الحاج عيسى الأغواطي (ت1987)، محمد خير الدين (ت 1993) و البسكري ، فألفوا في سبيل ذلك مؤلفات و ألقوا محاضرات و خطباً. وهم علماء على اختلاف مشاربهم اللهجية و المذهبية إلا أنه وحدّهم حب الوطن وراية القرآن الكريم و اللغة العربية التي حموا قلاعها فاستنوا في ذلك سنن القدامى في التأليف الديني و اللغوي ، ولعل من بينهم نذكر و نختص في دراستنا منهج التأليف اللغوي الشيخ محمد بن يوسف أطفيش الذي له أسلوب في تأليفه البلاغية لذلك ارتأينا البحث في منهجه من خلال مؤلفه " ربيع البديع " ،وهذا ما يقودنا إلى طرح الإشكال التالي :

ما النهج التألفي و الاستراتيجيات اللتان اتبعهما الشيخ اطفيش في مؤلفه " ربيع البديع "؟ و ما أثر البيئتين الدينية و الاجتماعية في ذلك؟.

وللبحث جملة أهداف أهمها :

أولاً: كشف الجهود اللغوية عند علماء الجنوب الجزائري أثناء فترة الاحتلال الفرنسي .

ثانياً: معرفة كيفية التأليف البلاغي البديعي عند الشيخ اطفيش.

ثالثاً: اكتشاف طبيعة المتلقي المتوجّه إليه بالخطاب من خلال المؤلف البلاغي لدى الشيخ .

استدعت الدراسة اتباع المنهج التداولي المشقّع بالإجراء الوصفي وذلك لتحليل المقام الخطابي الذي أُلّف فيه كتاب "ربيع البديع" مع وصف لبنيته الاستدلالية وتمثيلها ،والوصف تمثّل في استقراء تلك البنى في المؤلف ذاته. والمحاور الأساسية للدراسة تتمثل في الآتي :

أولاً: جهود الشيخ محمد اطفيش البلاغية .

ثانياً: استراتيجيات التأليف البلاغي لدى الشيخ أطفيش في مؤلفه " ربيع البديع ".

ثالثاً: طبيعة المتلقي و علاقته باستراتيجيات التأليف في مؤلف " ربيع البديع "؟

2. جهود العلماء الجزائريين القدامى في الدرس البديعي

معلوم أنّ ما يميز علم البديع هو كثرة مصطلحاته و فنونه وكذا يعد من العلوم التي لفتت انتباه العلماء العرب بمختلف مشاربهم اللغوية و الدينية لما يحتويه من لغات أسلوبية و جمالية، لكن نظرا لطبيعة البحث أود قبل ذكر جهود علماء الجزائر في الدرس البديعي أن أشير منهجيا إلى تعريف البديع و علاقته بعلم البلاغة.

1.2 تعريف علم البديع:

أ. لغة:

لمادة (ب د ع) في المعجمية العربية معانٍ كثيرة لكن نتوقف على ما يخدم بحثنا أو بما يناسب دراستنا هذه، وأهم تلك المعاني نذكر ما يلي: (منظور، 2015، صفحة 598) "البديع و البدع: الشيء الذي يكون أولاً (...) وفلانٌ بدعٌ في هذا الأمر أي أولٌ ما يسبقه أحدٌ"، و (منظور، 2015، صفحة 599) "البديع المحدث العجيب (...) و أبدعت الشيء: اخترعته لا على مثالٍ". (منظور، 2015، صفحة 599) و "البديع: من أسماء الله تعالى (...) من بدع الخلق أي بدأه".

تتفق التعريفات اللغوية السابقة حول دلالات: الجدة و الحداثة و التميز و الاختراع و التفرد. ويستنتج أيضا من تلك الدلالات أو التعاريف اللغوية ما يمكن أن نبرر به ولع الأدباء في المنافسة فيما بينهم و مباراة بعضهم البعض في التفنن في أساليبهم الأدبية و ابتداع أجناس أدبية لعل أبرزها جنس المقامة، والأشعار التعليمية التي تحتوي تعاريف و أنواع لأضرب البديع، وهو ما يسمّى بـ"البديعيات". وكذلك عند مطابقة تلك الدلالات لمادة (ب د ع) أو إسقاطها على المفاهيم النقدية المعاصرة فإنّها أقرب إلى مفهوم "الانزياح" في الدرس الأسلوبي؛ لهذا لا نستغرب في عدّ بعض النقاد و البلاغيين العرب القدامى الاستعارة ضمن مباحث البديع؛ لأنّ مستعملها أبدع في إيجاد علاقة المستعار له بالمستعار منه، ولما تحمله و تتضمنه بنيتها الشكلية و الجمالية من خروج عن المألوف وقوة في التصوير و براعة في التجسيد.

ب. اصطلاحاً:

تجدر الإشارة إلى أنّ الحديث عن البديع اصطلاحاً لم يتبلور بادئ الأمر كعلمٍ له فنونه و أقسامه، فلما كان البديع خطاباً له أسلوبية مميزة لفتت علماء اللغة و البلاغة والنقاد كُتُفي بالمعنى اللغوي له، أي بوصفه كل محدثٍ من الكلام في بنية خاصة، ومن هذا المنطلق نجد الجاحظ أو أبا هلال العسكري أو الجرجاني يصنفون بعض الظواهر البلاغية من البيان أو المعاني ضمن البديع، بل نجد ذلك حتى عند ابن المعتز الذي يعد أول واضع لمؤلف مخصص للبديع تحت عنوان "البديع".

إنّ أول من حدّد حدود البديع وسيّج مباحثه في صورته المدرسية الحالية هو أبو يعقوب السكاكي (ت 626هـ) في كتابه "مفتاح العلوم" حيث خصّص جزءه الثالث لعلم البلاغة لكنّه لم يجعل منه علماً مستقلاً عن المعاني و البديع و الفصاحة، وهو ما يفهم من قوله: (السكاكي، دت، صفحة 200) "وقد تقرّر أنّ البلاغة بمرجعيتها، وأنّ الفصاحة بنوعيتها مما يكسو الكلام حلّة التزيين و يرقبه أعلى درجات التحسين، فهأهنا وجوه مخصوصة كثيراً ما يُصار إليها لقصد تحسين الكلام". إشارة السكاكي هذه جعلت من بعده يهتدون إلى تصوير ملامح البديع و بلورته علماً مستقلاً عن البيان و المعاني على يد "بدر الدين بن مالك" (العزيز، 2006، صفحة 37) و الخطيب القزويني (ت 739هـ) في "الإيضاح في علوم البلاغة" الذي عزّف البديع بأنّه (الخطيب القزويني، دت، صفحة

(214) "علم يعرف به تحسين وجوه الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال، ووضوح الدلالة، وهذه الوجوه ضربان: ضرب يرجع إلى المعنى و ضربٌ يرجع إلى اللفظ" وهو تقسيم تبع فيه القزويني السكاكي .

مثّلت المنطقة المغاربية عبر العصور الإسلامية و الحديثة نشاطات علمية و معرفية مميّزة كشفت عن إسهامات خدمت بها الهوية العربية و الإسلامية في مجالات علمية شتى، ولعلّ الدرسين اللساني و البلاغي وما له صلة بمهما كعلوم الشريعة و الفقه و علم الكلام يعدان من أبرز المجالات العلمية إنتاجا و بحثا و تحصيّا بل و إبداعا أيضا، ولم يشذ علماء الجزائر عن ذلك قديما و حديثا .

2.2 علاقة علماء الجزائر القدامى بعلم البديع :

إنّ الدرس البلاغي في الجزائر على غرار الدروس اللغوية و الدينية و العلمية تجسّد من خلال إسهامات علمائها الذين كانت لهم معارف موسوعية في الدين و الفلسفة و علم الكلام لا شراكها في الاختلافات بين الآراء و الردود و النقاشات و المناظرات؛ فكانت الظواهر البلاغية ميدانا من ميادين تلكم النقاشات، فأصحابها تسلّحوا بالاستدلالات الصورية و الأصولية و الاستدلالات البلاغية الحجاجية ما مكّنهم من كشف بعض الأوجه الإعجازية في القرآن الكريم و في الخطاب النبوي الشريف كما أدى بهم ذلك إلى الاختلاف المذهبي.

إنّ البلاغة العربية كانت ذات منشأ وأصلٍ تداوليين لتمحورها حول مسألة إعجازية القرآن الكريم، فنشأتها تاريخيا وليدة صراع فكري وعقدي وحضاري. غير أنّ تلك النشأة و الظرفية الزمنية مختلفة نوعا ما عنها في الشق الغربي من الوطن العربي؛ فتلقّي علم البلاغة أو احتضانه كان في غالبيته جاهزا، عقديا، أي لم يتبلور في بيئة تداولية تتميّز باحتدام فكري إلّا أنّ هذا لم يمنع ظهور حركية دينية و صراعٍ فكري ساهم في ازدهار علم البلاغة عند المغاربة عموما و العلماء الجزائر خصوصا.

نذكر أنّ علم البلاغة كغيره من العلوم اللغوية التي حظيت باهتمام كبير من لدن الجزائريين كعلم النحو الذي أشهر من ألّف فيه الشيخ عبد المعطي الزواوي صاحب الألفية، والأخضري و بعض علماء جمعية العلماء المسلمين وغيرهم، ولم يشذ علم البلاغة عن ذلك الاهتمام و العناية، وجهود علمائنا البلاغية اتخذت أشكالا و تمظهرات كشفتها منجزاتهم البلاغية، وبحسب تصنيف تلك المنجزات فإنها تتجلى في تمظهرات خمسة، هي: المنظومات، المختصرات، الشروحات، الكتب و قضايا بلاغية (معتز، 2015، صفحة 155). وهي تمظهرات تضاهي، تقريبا، نظيرتها في العلوم الأخرى ذات الصلة كالنحو و الفقه و المنطق.

إنّ علم البديع مثّل جزءا لا يتجزأ من تلك التمظهرات، فكان موضوعا للمتون البلاغية كمتن "مواهب البديع" لابن خلّوف (ت 899هـ) و ابن معطي الزواوي (ت 1231 هـ) أيضا له بديعية بعنوان "البديع في علم البديع" و الأخضري (ت 953 هـ) الذي له "الجوهر المكنون في الثلاثة فنون" ومؤلف "أنوار التجلي على ما تضمنته قصيدة الحلّي" لعبد الله بن أبي قاسم الثعلبي (ت 787 هـ) و مؤلف "ربيع البديع" للشيخ اطفيش (ت 1914م) و بديعية محمد بن عبد الرحمن الديسي (ت 1922م) وغيرهم .

المطلّع على تلك المؤلفات أو العناوين يستنتج أنّهم يعدّون البديع علما ثالثا من علوم البلاغة إلى جانب علمي المعاني و البيان كما أنّها عناوين مؤلفاتهم يغلب عليها التسجيع تسعى إلى التعريف و التبسيط و الشرح أو الاختصار، دون إبداء الرأي أو الاعتراض و التعليق الديني الأمر الذي نجده عند الشيخ اطفيش و نستثنيه منهم في "ربيعه" حيث مزج فيه بين قضايا علمية بلاغية و عقائدية تطلبها انتماءه للمذهب الإباضي، فأبدى رأيه في قضايا خلافية تسلّح فيها بعدّة استدلالية منطقية و حجاجية، دافع فيها عن وجهته، وهذا مردّه إلى النشأة الدينية و الثقافة الموسوعية للشيخ.

3. استراتيجيات الخطاب في مؤلف "ربيع البديع" للشيخ اطفيش

إنَّ مصطلح الاستراتيجية مصطلح مُعرَّب من اللغة الأجنبية « strategy » الذي تعود جذوره إلى اللغة اليونانية "stratos" agein" (2019) ف (هارفارد بيزنس ريفيو، 2019) stratos معناها جيش و agein التي معناها قيادة، أي أنَّ معنى الاستراتيجية هو قيادة الجيش، غير أنه على عكس التكتيك (...) فإنَّ الاستراتيجية لها هدف أوسع و طويل الأجل، ويفهم من هذا أنَّ الغاية من الاستراتيجية هو الظفر بهدف ما بناء على جملة من الأدوات و الوسائل و العتاد و العدة المناسبة لتحقيق الهدف.

لعل التعريف الاصطلاحي للاستراتيجية ذو صلة غير مباشرة بالتعريف اللغوي له، أي في اصطلاح دراسات تحليل الخطاب، فيعرَّف بأنه (الشهري، 2015، صفحة 92) "خطة في المقام الأول للوصول إلى الغرض المنشود (...) فهي ذات بعدين، أولهما: البعد التخطيطي، وهذا البعد يتحقق في المستوى الذهني، وثانيهما: البعد المادي الذي يجسِّد الاستراتيجية لتبلور فيه فعلا" ولعلَّ البعد الثاني هو الذي يهتم به تحليل الخطاب، فنجدته متحققا في بنى النص أو نظام الخطاب؛ لأنه بهذا قابل للملاحظة و التحليل، وربما هو أثر للبعد الذهني، لتكونه من بنى لغوية و دلالية و استدلالية، ولهذا لا نستغرب أن نرى من الباحثين من يحيل في حديثه عن الاستراتيجية إلى الدليل و التدليل بل من المنطقي في ذلك. وبناء عليه فتكون استراتيجية الخطاب بمفهوم أدق هي "استعمال اللغة بكيفيات منتظمة و متناسقة، تتناسب مع مقتضيات السياق" وحتما لا يكتمل السياق أو مقام الخطاب إلا بطبيعة المتلقي في شتى النواحي النفسية و الاجتماعية و الجسدية، و غاية المتكلم من خطابه. كل ذلك يساهم ويحدد نوع الاستراتيجية المنتقاة من لدن المتكلم الذي قد يعدد منها في الخطاب الواحد.

إذاً، طبيعة النص و مقامه و غاية المتكلم و طبيعة المتلقي تعدَّ معايير أو محددات تحدّد لنا هوية الخطاب التألّفي عند الشيخ اطفيش في "ربيع البديع"، وهو خطاب مبني على الاستراتيجيات المتنوعة التالية :

1.3.1 الاستراتيجية التضامنية :

إنَّها تبنى على احترام المخاطب وتقدير لشأنه، ولا يوجد تعريف جاهز لها بل تستخلص من جملة معايير أهمها علاقة المرسل بالمتلقي ومقام الخطاب لكنها تعرّف بأنَّها (الشهري، 2015، صفحة 08) "الاستراتيجية التي يحاول المرسل أن يجسِّد بها درجة علاقته بالمرسل إليه ونوعها، وأن يعبّر على احترامها لها ورغبته في المحافظة عليها، أو تطويرها (...) وإجمالا هي محاولة التقرب من المرسل إليه و تقريبه" و تتكشف هذه الاستراتيجية انطلاقا من المظاهر التالية : مدى التشابه أو الاختلاف الاجتماعي، و مدى تكرار الاتصال و مدى امتداد المعرفة الشخصية، ودرجة التآلف الفكري و المزاجي. (الشهري، 2015، صفحة 10)

1.1.3.1 مدى التشابه أو الاختلاف:

يُكشف مدى التشابه أو الاختلاف بين المرسل (الشيخ اطفيش) بالمتلقي القارئ في مؤلف "ربيع البديع" عبر محورين : أفقي و عمودي.

1.1.3.1. أ. المحور الأفقي: تتأسس هذه العلاقة بين الطرفين عموما على خصائص ثقافية و هوياتية و بيولوجية. فاطفیش الشيخ يتوجه إلى قارئ مسلم، دينيا، و ذكر جنسا (تتحدّد بناء على ضمير الفعل "اعلم" المستتر)، و عربي عرقا (قد يشمل غير المسلمين في العرقي). وليد لحظة التأليف لا قبلها .

1.1.3. ب. المحور العمودي: يركز هذا المحور على تراتبية وظيفية أو اجتماعية، وهي تراتبية تكاد تُمحي لكن مع ذلك نستسج أنّها تنقسم إلى: أستاذية استعلائية (من الشيخ المعلم إلى الطالب المتعلم المؤلف) بناء على صيغة "اعلم"، وفكرية ندية (من متكلم أو فقيه إلى متكلم أو فقيه مثله مختلف) "متكلم: نسبة إلى علم الكلام".

2.1.3 مدى تكرار الاتصال:

نتعرف على مدى تكرار الاتصال من خلال جملة من القرائن والإشارات اللغوية تُظهر مدى تضامن المرسل مع المرسل إليه وتكشف مدى تقاربهما من أهمها نجد اسم العلم والإشارات ونكران الذات (الشهري، 2015، صفحة 61)، فاسم العلم نجد له تجليا وحيدا في "ربيع البديع" أثناء استهلاله له قائلا: "علم البديع الذي يُحقّق ويوصف تأليف الملطوف به محمد بن يوسف أطفّيش"، أما الإشارات التي تشمل أسماء الإشارة والضمائر بمختلف تجلياتها لكن في "الربيع" لم نجد ما يدل عليه إلا ضمير المخاطب المفرد المذكّر المستتر في الفعل (اعلم) الدال على مرسل إليه متعلم (غير مجادل ولا محاور). بينما النكران فيكون حين "يتحدث المرسل عن نفسه وكأنّه يتحدّث عن شخص آخر". وهذا النكران للذات لم نجده في المؤلف إلا في مواضع تعد على الأصابع، وأهمها تلك التي وردت بصيغة اسم المفعول واصفا بما ذاته، وهي لفظ "الملطوف به".

3.1.3 مدى المعرفة الشخصية:

إنّ المطّلع على كتاب "ربيع البديع" يدرك أن صاحبه لم يتوجه به إلى متلقٍ بعينه، بل كان متلقيا عاما أو مفترضا، أي لا يعرفه معرفة شخصية سواء كان متعلما أو محاورا.

4.1.3. درجة التآلف الفكري أو المزاجي:

تحدّد هذه الدرجة بناء على معطيات المخاطب والغاية أو الهدف التأليفيين، أما طبيعة المخاطب فقد توجّه الشيخ اطفّيش في "ربيعه" إلى نوعين من المخاطبين، أحدهما: مؤتلف، والآخر: مختلف، فالأول متعلّم محايد، عُرف بعلمين هما: فعل الأمر (اعلم) وهي ديدن العلماء التقليديين والقدامى في مؤلفاتهم التعليمية، هي صيغة توجي بالجدّة والنية الصادقة والحريصة على إيصال المعلومة بإخلاص وأمانة، العلامة الثانية هي اعتماد الشيخ على الاستدلال بالقياس المضمر والاستقراء. والمخاطب الثاني مجادلٌ ضمني مخالف للشيخ في المذهب أو العقيدة علاوة على اختلافه معه علميا، ومن العلامات اللغوية التي يفهم منها النوع من المخاطبين العبارات التالية "وعندي...، والحق...، وعندنا (صيغة الجمع الدالة على المذهبية الإباضية...)". وأحيانا يذكر المذهب كالتصريح بمذهب المعتزلة. والغاية التأليفية مرتبطة بنوعي المخاطبين السابقين، فهي للمؤتلف غاية تعليمية، وإقناعية غلبية للمختلف.

2.3 الاستراتيجية التوجيهية:

إنّ مفهوم التوجيه قد يكون مباشرا وغير مباشر؛ لأنّ غاية المرسل في أي خطاب نفعي هي التوجه إلى المرسل إليه، وفي كلتي الحالتين يرتبط التوجيه بما (الشهري، 2015، صفحة 91) "يسمى الطلب، وهذا ممكن أفعال التوجيه، عندما يطلب من المرسل إليه فعل شيء بعد لحظة التلقّظ، وإن كان إنجاز الطلب نفسه من أمر أو نهي أو غيرهما يقتزن بتلفظ المرسل "فالتوجيه المباشر يكون بألفاظ أو صيغ التوجيه الطلبية كالأمر والنهي والاستفهام والنداء والتمني، والتوجيه غير المباشر يفهم من خلال القرائن أو الإحاطة بمقام الخطاب.

لا نكاد نجد من تلك الصيغ الطلبية في "ربيع البديع" إلا الصيغة الفعلية الأمرية (اعلم) الدال على الغرض الحقيقي منه، فالمعلم الشيخ أطفيش أعلم من المتعلم وأعلى رتبة منه، والمفعول به في هذه الصيغة هو المحتوى العلمي المراد تبليغه و تعليمه المصاغ في فقرة أو نص .

3.3 الاستراتيجية التلميحية:

يظهر من خلال تعريف الباحث " ظافر الشهري" لهذه الاستراتيجية أنّ قوامها القصد بأسلوب غير مباشر يتحدد من خلال السياق و علاقة المتراسلين أو المتحاورين بعضهما ببعض (الشهري، 2015، صفحة 133) "فيلمح بالقصد عبر مفهوم الخطاب المناسب للسياق، لينتج عنه دلالة يستلزمها الخطاب ويفهمها المرسل إليه". وهذه الاستراتيجية تنكشف عبر جملة من العلامات اللغوية و القرائن (الشهري، 2015، صفحة 165). والتي وظّف منها الشيخ أطفيش ما يلي :

أ. الكنايات : لا نقصد بها مفهومها الاصطلاحي بل اللغوي تقريبا ذي الدلالة الإيجازية وأهمها "كيت" و "كذا" وكم" ..

ب. الملمّحات: وهي عبارة عن " أدوات لغوية تستعمل في بنية الخطاب لتكون مؤشرا تلميحيا على القصد، أو لتحديد توجه المرسل نحو محتوى القضية، مثل تلك الأفعال المعجمية التي تدل على الافتراضات و التأكيدات و الشكوك ... " فيحترم المرسل رأي المرسل إليه و يعبر عن رأيه، ومن بين الملمحات الأكثر ورودا عند الشيخ أطفيش في "ربيعه" نجد عبارات " الظاهر لي ، و الحقيقة عندي والحق " .

جـ. التعريض : هو "آلية لا يرتبط فيها اللفظ و القصد برابط لغوي، وإنما يعتمد في بيان قصده على إسهام عناصر السياق والتعريض يتصّح عند المؤلف عندما يتوجّه بخطابه إلى المتلقي المختلف عنه مذهباً فيصريح بفحوى صحة مذهبه أو منهجه الذي يخالفه فيه دون قدح مذهب المخالف ولا رأيه، وعبر عنه الشيخ بعبارات " وعندنا، عندي " .

4.3 الاستراتيجية الإقناعية:

تجدر الإشارة، قبل التطرق إلى مفهوم استراتيجية الإقناع وتمهيدا له، إلى الحديث عن اتجاهين ميّزا البحث و التألف البلاغي عند العرب، وهما الاتجاهان العلمي و الأدبي، ويهدفان إلى (السامرائي، 2017، صفحة تمهيد) " تحقيق هدفين كبيرين: التعرف على أحكام الشرع وإدراك الإعجاز القرآني " فأما الهدف الأول فمن نصيب الاتجاه العلمي، فهو هدف " تشريعي يهدف إلى الكشف عن المعنى وطرق إرادته " بينما الهدف الثاني، فمن اختصاص الاتجاه الأدبي الذي يعنى (السامرائي، 2017، صفحة 23) بـ "الكشف عن سر العبارة القرآنية المعجزة " .

يرجح الباحث مهدي صالح السامرائي -رحمه الله- غلبة الاتجاه العلمي العقلي و أولويته في التأليف البلاغي العربي على حساب الاتجاه الأدبي، وذلك لسببين، أولهما: أن الجانب التشريعي ضروري لتعلقه بالحياة الاجتماعية و العملية للمجتمع المسلم، وثانيهما: أنّ قضية الإعجاز ذوقية نفسية جمالية و روحية .

إنّ الاتجاه العلمي هو الذي يظهر جليا في مؤلف "ربيع البديع" على حساب الاتجاه الأدبي، وهو اتجاه أهم خصائصه الآتي:

أولاً: الاهتمام بالمعنى:

المقصود به أنّ البلاغيين يعنون (السامرائي، 2017، صفحة 160) بـ "أمر النصوص معرفة معانيها أولا (...) (أي) التعرف على المعاني دون التعرض للمعارض الفنية وما يصحبها من أريج و طرب عند سماع النص"، أي يقوم على التركيز على الفكرة

وتصحيح بعض الآراء ومناقشتها، والاهتمام بالمعنى غلب على الشيخ أطفيش في "ربيعه" من خلال شرح بعض معاني مفردات شواهد القرآن و النبوة و الشعرية وتفسيره لمعانيها ، وتمثل باستشهاده في باب الاستدراك بالآية 14 في سورة الحجرات التي يقول فيها الله تعالى : "قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا و لكن قولوا أسلمنا " (أطفيش، 2014، صفحة 136) "فإنّه لو اقتصر على قوله "لم تؤمنوا" لكان منفرا لهم ؛ لأنهم نطقوا بالإقرار بالشهادتين من غير اعتقادٍ إيمانا ، فأوجب البلاغة ذكر الاستدراك ليعلم أنّ الإيمان موافقة القلب للسان".

ثانيا: التحليل:

يريد بالتحليل مهدي السامرائي تحليل المفردة بعيدا عن سياقها أو تجزئتها وفصلها عن النص كتركيب نحوي ، (السامرائي، 2017، صفحة 171) وسياقها متمثل في الدراسات القرآنية بأسباب النزول، ولعل المثال المستشهد به في العنصر السابق مثال على ذلك.

ثالثا: التعليل:

عند قراءتنا لهذا العنصر عند مهدي السامرائي في كتابه التفكير الديني نفهم منه أنه يقصد بالتعليل صيغة "نظام الفنقلة" (السامرائي، 2017، صفحة 176) التي تكثر في الكتب ذات النزعات الاستدلالية الكلامية و الأصولية و في المناظرات (تحميش السامرائي)، وهذه الصيغة وردت بشكل نادر حين توجه بها الشيخ أطفيش إلى المتلقي المختلف، عكست حسه الكلامي النابع من اختلاف مذهبه الإباضي عن المذاهب الكلامية الأخرى ، ومن أمثلة التعليل عند الشيخ في مؤلفه ما جاء في باب تأكيد الذم بما يشبه المدح حين أضاف ضربا ثالثا منه ، فبرّره قائلا: "قيل كذا قلت من عندي ، ثم رأيت الشيخ الثلاثي ذكر هذا عن المطول" وهناك صيغ أخرى شبيهة واردة في مؤلفه منها قوله : أرى ، و أقول... وغيرهما.

رابعا: العناية بالمصطلح:

أود الإشارة إلى أنّ من الأسباب التي تسببت في جدلية استقلالية علم البديع من عدمه هو تعدد مصطلحات المفهوم الواحد و تكاثر الأوجه البديعية ، و العناية بالمصطلح من أمر البلاغيين الأوائل المتقدمين لكن المتأخرين منهم كانت عنايتهم بالحدود التي تقيد المصطلحات ، وقد اهتم الشيخ بالمصطلحات في تعريفه لأبواب علم البديع وتدقيق حدودها ، وتمثل لهذا التدقيق في "الربيع" في باب المدح بما يشبه الذم حين قال: (أطفيش، 2014، صفحة 199) "وبعضٌ يسمي البابين المدح في معرض الذم ، والذم في معرض المدح ، واعلم أنّ البابين لا يختصان بالمدح و الذم (فحسب) بل يجريان في غيرهما". كما أنّ الشيخ علاوة على ذلك أضاف مصطلحات أخرى ليست من علم البديع .

أمّا الاتجاه الأدبي لم يلتفت إليه الشيخ في مؤلفه "ربيع البديع" إلا ما جاء في سياق إعجابه بلطفة إعجازية تدل على حسه التدقيقي و تجاوزه للعبارة إلى مفهوم الخطاب و النص ، وكان ذلك نادرا جدا، وتمثل له باستشهاده بآية الطوفان الآية الأربعة و الأربعين من سورة هود ، حيث أسرته بلاغتها الأسلوبية فحللها بمنظور خطابي كلي مترابط الأجزاء ، وكان ذلك ضمن تعرفه لمصطلح "الإبداع" البديعي.

4.3. 1 الآليات الاستدلالية:

يرتبط الإقناع بالاستدلال البلاغي أو بالخطاب الحجاجي، ولا يولد إلا في سياق أو مقام الاختلاف و الاحتمال، فالحجاج كآلية استدلالية يرتبط بالنواحي العقلية أو التي تبدو كذلك، فالغاية هي إيصال الفكرة أو المعنى إلى المتلقي و استمالاته، ومن هذا المنطلق نرى أن الإقناع أو الحجاج شديد الصلة بالاتجاه العلمي العقلي . ولما كان الحجاج يهدف (شاييم بيرلمان و لوسي أولبريخت تتيكا، 2023، صفحة 136) إلى "بعث أو تقوية استمالة الأذهان نحو الدعاوى المقدمة للمصادقة عليها (...) بعث استعداد لأجل الفعل الذي يمكن أن يظهر في الوقت المناسب" يجتد المتكلم في سبيلها وسائل لغوية أو أخلاقية أو عاطفية تنصهر في بوتقة الخطاب لكن يبقى المتلقي و حالته هي من يتحكم في نوعية الحجج ، ومعلوم أنّ الشيخ أطفيش قد توجه بخطابه التأليفي في "ربيع البديع" إلى نوعين من المتلقين أو القارئین هما : متعلم مؤتلف و مجادل محاور مختلف ، فالأول غلب عليه الاستدلال بالقياس الصوري و شبه المنطقي للتثبيت ، والثاني الاستدلال بالتأويل للإقناع.

إنّ الاستدلال صرفيا مصوغ على وزن استفعال الدال على طلب الشيء ، وكلاميا أو فقها (والشيخ أطفيش متكلم و فقيه إباضي أيضا) أن الاستدلال (شحاتة، 2017، صفحة 107)"له معنيان : أحدهما ، انتزاع الدلالة ، والثاني المطالبة بالدلالة " فيكون المعنى الأول من الاستدلال فردي ذاتي و استنباطي أما المعنى الآخر منه فغيري حوارى ، فالاستدلال (شحاتة، 2017، صفحة 108) إمّا "طلب الإنسان الدلالة بينه و بين نفسه ،أو مطالبة غيره بها " و كلاهما يتسلّحان بالاستدلال سواء كان يقينيا أو ظنيا .

هذان المعنيان للاستدلال قد حضرا في مؤلف "ربيع البديع" فالأول منه توجه به الشيخ للمؤتلف من أجل تعزيز المعلومة بينما الآخر توجه به نحو المختلّف للإقناع أو الإفحام. ونحيط القارئ علما ، أنّ تعريف الشيخ لأبواب البديع في مؤلفه قد غلب عليه الاستدلال بالقياس المضمر الذي يقوم على مقدمة كبرى ممثلة في تعريفه للباب أو للمصطلح البديعي ، أمّا الشاهد أو المثال فيجسد مقدمة صغرى محمولها محذوف ، بينما النتيجة فمضمرة أو محذوفة يفهمها و يستنتجها القارئ . وإن ذلك التعريف غلب على توجيهه القارئ المؤتلف أكثر من قارئ نقيضه. وهذا أمر طبيعي و منطقي ؛ لأن الغاية التعليمية هي الغالبة على التأليف لدى الشيخ ، كما أنّها منهجية تعزيزية تقوم على الاستنباط أكثر من الاستقراء ، وما الاستقراء بكثرة الشواهد إلا حجة لتعزيز القياس الاستنباطي . ثم إنّ المؤلّف ليس مكتشفا لظواهر الإبداع بل معلم و شارح لعلم السابقين . هذا فيما يخص أوجه الاتفاق بين نوعي القارئین ، أمّا فيما يخص أوجه اختلافهما في المؤلّف فسيما يلي :

3. 1.1.4 الآليات الاستدلالية للقارئ المؤتلف :

يُعرف هذا المتلقي ، أي المتعلم، في مؤلف "ربيع البديع" بعلامات و قرائن لغوية أهمها : صيغة فعل الأمر (اعلم) و قرائن خطابية أهمها :

أ. الاستدلال بالقياس الصوري : كان ذلك عند التعليل و الشرح ، فمثلا عند استشهاد ببيت النابغة الذي يقول فيه :

ولا عيب فيهم غير أنّ سيوفهم
بهنّ فلول من قراع الكنائس

فيعلل الشيخ قائلا: "وإنما كان مشبها للذم؛ لأنّ ما بعد أداة الاستثناء مخالف لما قبله، فإذا كان ما قبلها نفي للعب مثلا - كما في البيت - كان ما بعدها إثبات عيبٍ و عكسه، فما بعد غيرٍ هنا صورته صورة ذمّ، وإن كان ليس ذمّا في الواقع فهو يشبه الذم في الصورة" فالبنية القياسية لهذا التعليل تمثلها كالآتي:

مقدمة كبرى: كل ما يخالف ما بعد الاستثناء ما قبله يُشبه بالذم.

مقدمة صغرى: ما بعد الاستثناء في البيت يخالف لما قبله .

النتيجة: البيت في صورة الذم و إن كان مدحا.

فهذا الاستدلال أو تلك النتيجة المضمرة كانت لتعزيز التعريف الاصطلاحي كضرب من التعليم .

ب. التفسير : إنّ التفسير ظاهر بجلاء في مؤلف "ربيع البديع" إذ استعمله المؤلف في الشرح اللغوي أو المعجمي للمادة البديعية إضافة إلى التعريف الاصطلاحي ، ووظف التفسير أيضا في شرح مفردة ما في شاهده الديني أو الشعري الذي كثيرا ما يستعمل الحرف "أي".

ج. التقسيم: إنّ التقسيم سمة من سمات الاتجاه العلمي أو العقلاني في علم البلاغة ، وتكمن أهميته في ضربين : أحدهما ، منهجي منطقي يتطلبه مضمون المادة العلمية أو طبيعتها ، وثانيهما: تعليمي ، يسهّل من خلاله المؤلف و ييسّط المادة العلمية للمتعلم ، وهذا ما نلمسه عند الشيخ أطفيش الذي يفرّع و يقسّم بعضا من أبواب كتابه ، أي المادة البديعية يفرّعها إلى أقسامٍ وكل قسمٍ يمثّل ويستشهد له . والتقسيم عند الشيخ يكشف لنا شيئين ، هما: عنايته بالحدود ، و أولوية الجوهر على العرض ، وهذه الأخيرة نستنتجها عندما وضع أسبقية للمحسنات البديعية المعنوية على اللفظية ، باعتبار أنّ المعنى أولى من اللفظ أو الشكل .

د. الأمانة العلمية : نرى أنّ الشيخ أطفيش يملك حسّا منهجيا أكاديميا تمثل - كما ذكرنا سالفًا - في تقسيم المادة العلمية البديعية و تنظيمها وتبويبها و تصنيفها ، ويمكن أن نضيف لذلك ما يتحلّى به الشيخ من صفة التحري على صحة المعلومة و دقتها ، وتتجلى هذه الأمانة العلمية عنده في نسبة الآراء و الأقوال لأصحابها ، والتحقق من صوابية المسألة البديعية من عدمها ، وكذلك الصدق المنهجي ، ففي هذا نراه أحيانا يتراجع عن رأيه أو حكم ما أثبتّه سابقا مع تبريره لهذا التراجع ، ومثال ذلك عند حديثه في باب السجع نجده قد أنكر وجود السجع في القرآن الكريم بعد أن أقرّ به في مناسبة ما .

هـ . الشاهد أو المثال العلمي: وصفناه بالعلمية تفريقا و تمييزا له عن الإيديولوجي ، لأنّ العلمية تقتضي الموضوعية المعزولة عن أي سياق إنساني فكري أو عقائدي أو اجتماعي ، بينما الشاهد الإيديولوجي خاضع لمقصدية المؤلف و تأويله و مقامه الخطابى بغية الإقناع و الحجاج دفاعا عن معتقد أو وجهة نظر أو رؤية دينية ... إلخ يكون قابلا للاعتراض و للاحتمال . و تجلّى الشاهد العلمي في جملة الشواهد القرآنية و النبوية أو الشعرية التي وظفها الشيخ أطفيش أثناء تعريفه بالمصطلح البديعي و التمثيل له قصد تعزيز إفهامه للمتلقى المتعلّم .

و. الاستقراء (كثرة الشواهد):

ينطلق الاستقراء و يبنى انطلاقا من الجزئي إلى الكلي ، وهو آلية استدلالية اعتمد عليها اللغويون الأوائل خاصة في الإكثار من الشواهد من أجل تأسيس قاعدة لغوية أو بلاغية أو غير ذلك للإقناع بصحتها و للتعليم ، لكن الإكثار من الشواهد باستقراءها عند العلماء اللغويين المحدثين أو المعاصرين - بحكم تأخرهم الزمني - كان لأجل تأكيد القاعدة و تعزيز إفهامها للمتعلم . وإنّ

الإكثار من الشواهد عند العلماء المحدثين كان محاكاة للقدامي في سبيل الإقناع و التعليم و زيادة الفهم لا لتأسيس قاعدة وهذا الذي نجده عند الشيخ أطفيش في "ربيع البديع".

3. 2.1.4 الآليات الاستدلالية للقارئ المختلف :

نقصد بالمتلقي المختلف ذلك المتلقي الذي يختلف مع الشيخ أطفيش مذهبيا أو ربما عقائديا، وهو متلقي مفترض و ضمني فتوجه إليه بحجج ينتصر فيها لمذهبه الإباضي ، فيقنعه و يحاوره ذاتيا أو مونولوجيا ، وهو متلقي حضوره كان عرضيا و أقل بكثير من غيره .ومن العلامات التي نعرف بها هذا النوع من المتلقين هو نظام "الفنقلة" ومن أهم الاستراتيجيات الإقناعية التي توجه بها إليه نجد "التأويل" المشفع بالقياس المضمر، وبالشاهد الإيديولوجي.

إنّ الاستراتيجية الحجاجية التي تسلّح بها الشيخ أطفيش في سبيل تبرير أطروحاته يغلب عليها التأويل المبني على فلسفة "تنزيه الذات الإلهية" وهي فلسفة دينية نابعة من مذهب الكلامي والإسلامي الإباضيين، ونمثّل لذلك بمصطلح "السجع" حيث يقول الشيخ (أطفيش، 2014، صفحة 298) "وكنّا أعتقد أنّ القرآن جاء بعضه على طريق السجع و المراد فيه تصحيح المعنى ، و السجع تزيين و ترغيب لكن لا أحيّز تسميته سجعا لكونه من هدير الحمام (...) و لنسبته للكهان و ذمه ، كما في الحديث المذكور، وقوله ﷺ لمسجّع "أنت أخو الكهان"، وقيل لا يقال في القرآن سجّع لعدم الإذن في الشارع في تسميته سجعا، واعتراض بأنّ مثل هذا لا يحتاج إلى الإذن، كما لا يحتاج اسم الله على التوقيف على المختار (...) وهذا هو مذهبنا في أسماء الله " (أطفيش، 2014، صفحة 298) ، ونلمس فلسفة التنزيه كذلك عند حديثه في باب "تجاهل العارف" الذي سمّاه "السكاكي" في مفتاحه "بـ(سوق المعلوم مساق غيره) تنزيها للذات الإلهية على التجاهل . لكن نرى أنّ الشيخ أطفيش يخصص المصطلح الأخير لخطاب الله تعالى المباشر في القرآن الكريم (التوجيهي) لذلك قال: " قال الله تعالى :و" ما تلك بيمينك يا موسى "، وعليه فينسب الشيخ مصطلح "تجاهل العارف" لغير الله حتى و إن ورد في القرآن الكريم فيجعله على سبيل الحكاية، فنفهم هذا من قوله : "ومن تجاهل العارف قول الكفار : (فقالوا :أبشرا منّا واحدا نتّبعه) " (أطفيش، 2014، صفحة 147). ونرى أنّ حديث الشيخ في باب الاقتباس نرّه الذات الإلهية في سياق ردّه على بعض الشافعية (أطفيش، 2014، صفحة 365). واستشهد الشيخ بالآيات المتشابهة كآية الاستواء و اليد الذي أولها تأويلا مجازيا في سبيل تنزيه الله تعالى ، وهذا كله من موروثاته الدينية الإباضية . وننوه أن إباضيته كذلك نلمسها من خلال ذكره لبعض الشخصيات و الأحداث التاريخية التي أوردها في "ربيعه".

وبذلك نستنتج من شواهد المتلقي المختلف أنّها شواهد إيديولوجية أكثر منها شواهد علمية حيادية .



إستراتيجية الخطاب	طبيعة المتلقي	البنية المنطقية	منهجية التأليف	الآلية الاستدلالية
التضامن و التوجيه و التلميح	المؤتلف و المُختلِف	المقدمتان الكبرى و الصغرى	التعريف	القياس المضمر
			الشاهد العلمي	الاستقراء (الإكثار من الشواهد)
			التفسير و التعليل	القياس المضمر
الإقناع والتلميح	المُختلِف		الشاهد الإيديولوجي(الديني) و التبرير	التأويل

السهم يمثل اتجاه منحي الكتابة التأليفية.

خاتمة:

تبين لنا في ختام هذه الدراسة أنّ الشيخ محمد بن يوسف اطفيش قد اتخذ نمطا خطابيا في البديع لم يخالف به الأقدمين عموما، لكن ذلك لم يمنع من وجود تميّز في تأليفه، أفرزه المقام التألفي و طبيعة المتلقي و غرض المؤلّف و غايته وإيديولوجيته الدينية. والشيخ اطفيش في كتابه "ربيع البديع" ركّز على الاتجاه العلمي العقلي التحليلي، ونراه قد توجّه إلى نوعين من المتلقين أيضا هما : المؤتلف المتعلم المحايد و المختلِف المجادل المحاور، فالأول كان استحضاره مهيمنا على المؤلّف وغلب فيه استراتيجيات التوجيه فالتضامن ثم التلميح، بينما الثاني فافتراضي وعرضي حضوره غلبت عليه الاستراتيجية الإقناعية القائمة على الحوار الضمني و التأويل التنزيهي .

نلفت العناية في ختام هذه الدراسة أيضا إلى حملة توصيات أو اقتراحات في سبيل التعريف بأعلام الدرس البلاغي الجزائري قديمه و حديثه أهمها مايلي :

- تحقيق المخطوطات البلاغية وطباعتها و نشرها.
- تنظيم ملتقيات و استكتابات وطنية و دولية للتعريف بالجهود البلاغية الجزائرية .
- التعريف بعلماء البلاغة الجزائريين في المقررات التربوية المدرسية و الجامعية .

المصادر والمراجع:

(*) الشيخ احمد بن يوسف اطفيش مصلح ومفسر ولغوي جزائري ولد في 1822م بغرداية بجنوب شرق الجزائر و توفي بها سنة 1921م .



- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور. (2015). *لسان العرب* (المجلد دط). بيروت، لبنان: دار الفكر للنشر و التوزيع.
- أبو يعقوب السكاكي. (دت). *مفتاح العلوم* (المجلد دط). بيروت، لبنان: منشورات المكتبة العلمية الجديدة .
- أحمد حسن شحاتة. (2017). *قواعد الاستدلال بين المتكلمين و الفلاسفة في القرنين الرابع و الخامس الهجريين* (المجلد 1). بيروت، لبنان: مركز نماء للبحوث و الدراسات.
- أحمد بن يوسف أطفيش. (2014). *ربيع البديع* (المجلد دط). الجزائر، الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.
- شاييم بيرلمان، و لوسي أولبريخت تتيكا. (2023). *المصنّف في الحجاج الخطابية الجديدة* (المجلد 1). بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.
- عبد الرحمن الخطيب القزويني. (دت). *الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني و البيان و البديع* (المجلد دط). القاهرة، مصر: المكتبة التوفيقية.
- عبد الهادي بن ظافر الشهري. (2015). *إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية* (المجلد 2). عمان، الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع.
- عتيق عبد العزيز. (2006). *علم البديع* (المجلد دط). القاهرة، مصر: دار الآفاق العربية.
- فاطمة معتز. (سبتمبر، 2015). *إسهامات العلماء الجزائريين في البلاغة العربية*. مجلة رفوف.
- مهدي صالح السامرائي. (2017). *تأثير الفكر الديني في البلاغة العربية* (المجلد 1). دمشق، سوريا: دار ابن كثير.
- هارفارد بيزنس ريفيو. (30 07, 2019). تم الاسترداد من www.hbrarabic.com.

References :

- Ibn manzūr al-Ifrīqī al-Miṣrī. (2015) *Lisān al-‘Arab* (al-mujallad dt). Bayrūt, Lubnān : Dār al-Fikr lil-Nashr wa al-Tawzī‘.
- Abū Ya‘qūb alskkāky. (dt). *Miftāḥ al-‘Ulūm* (almjldh dt). Bayrūt, Lubnān : Dār al-Fikr lil-Nashr wa al-Tawzī‘.
- Aḥmad Ḥasan Shihātah. (2017) *Qawā‘id al-istidlāl bayna al-mutakallimīn wa al-falāsifah fī al-qarnayn al-rābi‘ wa al-khāmis al-Hijrīyayn* (al-mujallad 1). Bayrūt, Lubnān: Markaz Namā’ lil-Buḥūth wa al-Dirāsāt.
- Shāyym byrlmān, wlwsy awlbrykht ttykā. (2023). *almṣnnf fī al-Ḥajjāj al-khaṭābah al-Jadīdah*. (al-mujallad 1). Bayrūt : Lubnān. Dār al-Kitāb al-jadīd al-Muttaḥidah.
- ‘Abd al-Raḥmān al-Khaṭīb al-Qazwīnī. (dt). *al-Īdāḥ fī ‘ulūm al-balāghah al-ma‘ānī wa al-Bayān wa al-Badī‘* (al-mujallad dt). al-Qāhirah, Miṣr : al-Maktabah al-Tawfīqīyah.
- ‘Abd al-Hādī ibn Zāfir al-Shahrī. *Istirāṭijīyāt al-khiṭāb muqārabah lughawīyah tadāwulīyah*. (al-mujallad 2). ‘Ammān, al-Urdun : Dār Kunūz al-Ma‘rifah lil-Nashr wa al-Tawzī‘.
- ‘Atīq ‘Abd al-‘Azīz. (2006). *‘ilm al-Badī‘*. (al-mujallad dt). al-Qāhirah, Miṣr : Dār Āfāq al-Ma‘rifah.
- Fāṭimah Mu‘tazz. (Sibtambir, 2015). *Is’hāmāt al-‘ulamā’ al-Jazā’irīyīn fī al-balāghah al-‘Arabīyah*, Majallat rfwf.
- Muḥammad ibn Yūsuf atfyrysh (2014). *Rabī‘ al-Badī‘* (al-mujallad dt). al-Jazā’ir, al-Jazā’ir : Manshūrāt al-Majlis al-A‘lā lil-lughah al-‘Arabīyah.
- Mahdī Ṣālīḥ al-Sāmarrā’ī. (2017). *Ta’thīr alfrāldyny fī al-balāghah al-‘Arabīyah*. (almjld1). Dimashq, Sūriyā : Dār Ibn Kathīr.
- Hārḥard byzns ryfyw. (30 07, 2019). *tamma alāstrdādwww. hbrarabic. com*.